

## 170-الزيارة للمسجد النبوي [كتاب الحج] من الاختيارات الفقهية

لابن باز - كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة الاختيارات الفقهية. في مسائل العبادات والمعاملات. من فتاوى سماحة العلام الامام عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله. جمعها ورتبها الشيخ - 00:00:03

خالد بن سعود بن عامر العجمي كتاب الحج. الزيارة للمسجد النبوي قال الامام العلامة ابن باز رحمه الله السنة لمن زار المدينة المنورة ان يبدأ بالمسجد النبوي فيصل في ركتين - 00:00:31

والافضل ان يكون فعلهن في الروضة اذا تيسر ذلك. تسن زيارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحج او بعده ليس لدخول مسجده صلى الله عليه وسلم ذكر مخصوص. كيفية زيارة قبر النبي صلى الله - 00:00:56

عليه وسلم وصاحبيه يقف تجاه قبر النبي صلى الله عليه وسلم بادب وخفض صوت. ثم يسلم عليه عليه الصلاة والسلام قائلا السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته لما في سنن أبي داود بساند حسن - 00:01:16

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد يسلم على إلا رد الله على روحه حتى أرد عليه السلام وان قال الزائر في سلامه - 00:01:38

السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا خيرة الله من خلقه السلام عليك يا سيد المرسلين وامام المتقين. اشهد انك قد بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة وجاهدت في الله حق جهاده - 00:01:55

فلا بأس بذلك لأن هذا كله من اوصافه صلى الله عليه وسلم ويصلبي عليه عليه الصلاة والسلام ويدعوه له. لما قد تقرر في الشريعة من شرعية الجمع بين الصلاة والسلام عليه - 00:02:15

عملا بقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ثم يسلم على أبي بكر وعمر رضي الله عنهم ويدعو لهم ويترضى عنهم. كان ابن عمر رضي الله عنهم اذا سلم على الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:02:31

صاحبيه لا يزيد غالبا على قوله. السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابته ثم ينصرف. وهذه الزيارة انما تشرع في حق الرجال خاصة - 00:03:00

اما النساء فليس لهن زيارة شيء من القبور. يستحب للزائر ان يكتفى من صلاة النافلة في الروضة الشريفة حديث ان من صلى فيه يعني المسجد النبوي اربعين صلاة كانت له براءة من النار وبراءة من النفاق - 00:03:18

ضعف عند اهل التحقيق فلا يعتمد عليه. قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يحيى اصحابه حابه على ميامن الصوفوف ومعلوم ان ميامن الصف في مسجده الاول خارج الروضة. فعلم بذلك ان العناية بالصفوف الاول وميامن الصفوف - 00:03:40

مقدمة على العناية بالروضة الشريفة. لا يجوز لحادي ان يتمسح بالحجرة او يقبلها او يطوف بها لأن ذلك لم ينقل عن السلف الصالح بل هو بدعة من كفرة. لا يجوز لحادي ان يسأل الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:03

قضاء حاجة او تفريج كربة او شفاء مريض ونحو ذلك لأن ذلك كله لا يطلب الا من الله سبحانه وطلبها من الاموات شرك بالله وعبادة لغيره. دين الاسلام مبني على اصولين - 00:04:24

احدهما الا يعبد الا الله وحده الثاني الا يعبد الا بما شرعه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. لا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته حي حياة بربخية. اكمل من حياة الشهداء - 00:04:43

ولكنها ليست من جنس حياته قبل الموت. ولا من جنس حياته يوم القيمة بل حياة لا يعلم حققتها وكيفيتها الا الله سبحانه. ما يفعله بعض الزوار من رفع الصوت عند قبره - 00:05:04

الله عليه وسلم وطول القيام هناك فهو خلاف المشروع لأن الله سبحانه نهى الأمة عن رفع أصواتهم فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم. وعن الجهر له بالقول كجهر بعض - 00:05:21

بهم لبعض وحثهم على غض الصوت عنده. ما يفعله بعض الزوار وغيرهم من تحري الدعاء عند قبره صلى الله عليه وسلم مستقبلاً للقبر رافعاً يديه يدعو هذا كله خلاف ما عليه السلف الصالح من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعهم بمحسان - 00:05:37

بل هو من البدع المحدثات. حديث عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي. تمسكوا بها وغضوا عليها بالنواخذة واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة اخرجه ابو داود والنمسائي باسناد حسن. ما يفعله بعض الزوار عند السلام عليه صلى الله عليه وسلم - 00:06:02

من وضع يمينه على شماله فوق صدره او تحته كهيئة المصلي. فهذه الهيئة لا تجوز عند السلام عليه صلى الله عليه وسلم ولا عند السلام على غيره من الملوك والزعماء وغيرهم - 00:06:34

لأنها هيئة ذل وخضوع وعبادة لا تصلح الا لله. وكذا ما يفعله بعض الناس من استقبال القبر الشريف من بعيد وتحريك شفتيه بالسلام او الدعاء. فكل هذا من جنس ما قبله من المحدثات - 00:06:51

ولا ينبغي للمسلم ان يحدث في دينه ما لم يأذن به الله. وهو بهذا العمل اقرب الى الجفاء منه الى الموالاة والصف ليست زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم واجبة ولا شرط في الحج. كما يظنه بعض العامة - 00:07:10

اشباههم بل هي مستحبة في حق من زار مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم او كان قريباً منه. البعيد من المدينة ليس له شد الرحل لقصد زيارة القبر. ولكن يسن له شد الرحل لقصد المسجد الشريف - 00:07:30

فاما وصله زار القبر الشريف وقبر الصابرين ودخلت الزيارة لقبره عليه الصلاة والسلام وقبر صاحبيه تبعاً لزيارة مسجده صلى الله عليه وسلم الاحاديث التي يحتاج بها من قال بشرعية شد الرحال الى قبره عليه الصلاة والسلام احاديث ضعيفة الاسانيد - 00:07:50  
الموضوعة كما قد نبه على ضعفها الحفاظ كالدارقطني والبيهقي والحافظ ابن حجر وغيرهم فلا يجوز ان يعارض بها الاحاديث الصحيحة. الدالة على تحريم شد الرحال لغير المساجد ثلاثة واليك ايها القارئ شيئاً من الاحاديث الموضوعة في هذا الباب للتعرفها وتحذر الاغترار بها - 00:08:14

اولاً من حج ولم يزرنـي فقد جفاني الثاني من زارـني بعد مماتـي فـكانـما زـارـني في حـياتـي الثـالـثـ من زـارـني وزـارـابـي إبرـاهـيمـ في عام واحد ضـمنـتـ لهـ علىـ اللهـ الجـنةـ - 00:08:41

الرابـعـ من زـارـقـبـيـ وجـبـتـ لهـ شـفـاعـتـيـ فـهـذـهـ الـاحـادـيـثـ وـاـشـبـاهـهـاـ لمـ يـثـبـتـ مـنـهـاـ شـيـءـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ الـحـافـظـ ابنـ حـجـرـ فيـ التـلـخـيـصـ بـعـدـ ماـ ذـكـرـ اـكـثـرـ الرـوـاـيـاتـ - 00:09:02

طرقـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ كـلـهـ ضـعـيـفـةـ وـقـالـ الـحـافـظـ العـقـلـيـ لـاـ يـصـحـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ شـيـءـ وـجـزـمـ شـيـخـ الـاسـلامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ اـنـ هـذـهـ الـاحـادـيـثـ كـلـهـ مـوـضـعـةـ وـحـسـبـكـ بـهـ عـلـمـاـ وـحـفـظـاـ وـاطـلـاعـاـ - 00:09:20

ولـوـ كانـ شـيـءـ مـنـهـ ثـابـتـاـ لـكـ الصـاحـابةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـسـبـقـ النـاسـ اـلـلـاـمـهـ وـدـعـوـتـهـمـ اـلـيـهـ لـاـنـهـمـ خـيرـ النـاسـ بـعـدـ الـاـنـبـيـاءـ وـاـعـلـمـهـ بـحـدـودـ اللـهـ وـبـمـاـ شـرـعـهـ لـعـبـادـهـ وـاـنـصـحـهـمـ لـلـهـ وـلـخـلـقـهـ - 00:09:39

فـلـمـ لـمـ يـنـقـلـ عـنـهـمـ شـيـءـ مـنـ ذـلـكـ عـلـىـ اـنـهـ غـيرـ مـشـرـوـعـ وـلـوـ صـحـ مـنـهـ شـيـءـ لـوـ جـبـ حـمـلـ ذـلـكـ عـلـىـ الـزـيـارـةـ الـشـرـعـيـةـ الـتـيـ لـيـسـ فـيـهاـ شـدـ الرـحالـ لـقـدـ الـقـبـرـ وـحـدـهـ - 00:10:00

عن بين الاحاديث يستحب لزائر المدينة ان يزور مسجد قباء ويصلی فيه. ويسن له زيارة قبور البقيع وقبور الشهداء وقبر حمزة. لأن النبي صلی الله عليه وسلم كان يزورهم ويدعو لهم - [00:10:16](#)

من ناحية المساجد الموجودة بالمدينة المعروفة حاليا فكلها حادثة ما عدا مسجد النبي صلی الله عليه وسلم ومسجد قباء وليس لهذه المساجد غير المذكورين خصوصية من صلاة او دعاء او غيرهما - [00:10:36](#)

بل هي كسائر المساجد من ادركته الصلاة فيها صلی الله علی اهلها اما قصدها للصلاۃ فيها والدعاء القراءة او نحو ذلك لاعتقاد خصوصية فيها فليس بذلك اصل بل هو من البدع التي يجب انكارها. الزيارة الشرعية للقبور يقصد منها تذكر الاخرة - [00:10:56](#)

والاحسان الى الموتى والدعاء لهم والترحم عليهم. اما زيارة الموتى لقصد الدعاء عند قبورهم او كوفي عندها او سؤالهم قضاء الحاجات او شفاء المرضى. او سؤال الله بهم او بجاههم ونحو ذلك - [00:11:22](#)

فهذه زيارة بدعاية منكرة لم يشرعها الله ولا رسوله ولا فعلها السلف الصالح بل هي من الهجر الذي نهى عنه الرسول صلی الله عليه وسلم. حيث قال زوروا القبور ولا تقولوا هجرا - [00:11:42](#)

لا يجوز للمسلم تتبع اثار الانبياء ليصلی فيها او ليبني عليها مساجد. لأن ذلك من وسائل الشرك ولهذا كان عمر رضي الله عنه ينهى الناس عن ذلك ويقول انما هلك من كان قبلكم بتتبعهم اثار - [00:12:00](#)

وقطع رضي الله عنه الشجرة التي في الحديبة التي بويع النبي صلی الله عليه وسلم تحتها لما رأى بعض الناس يذهبون اليها ويصلون تحتها حسما لوسائل الشرك وتحذيرها لامة من البدع - [00:12:21](#)

وكان رضي الله عنه حكيما في اعماله وسيرته. حريصا على سد ذرائع الشرك وحسم اسبابه. فجزاه الله عن امة محمد خيرا ولهذا لم يبني الصحابة رضي الله عنهم على اثاره صلی الله عليه وسلم. في طريق مكة وتبوك وغيرها مساجد - [00:12:41](#)

لعلمهم بان ذلك يخالف شريعته ويسبب الوقوع في الشرك الاكبر. ولانه من البدع التي حذر الرسول منها عليه الصلاة والسلام. بقوله صلی الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [00:13:03](#)

الاختيارات الفقهية - [00:13:24](#)